## سرى للغاية

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر مع
العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية
القاهرة – قصر القبة فى ١٣ فبراير ١٩٧٠

## الحاضرون

**من الجانب المصرى:**

الرئيس جمال عبد الناصر، حسين الشافعى.. عضو اللجنة التنفيذية العليا، لبيب شقير.. رئيس مجلس الأمة وعضو اللجنة التنفيذية العليا، عبد المحسن أبو النور.. عضو اللجنة التنفيذية العليا، الوزير فتحى الديب.

**من الجانب الليبى:**

العقيد معمر القذافى.. رئيس مجلس الثورة الليبية ورئيس الوزراء، النقيب الخويلدى الحميدى، الرائد عوض على حمزة.. عضوا مجلس الثورة الليبية.

## المحتويات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| ١- مناقشة أماكن لقاءات الدول الثلاثة لتنفيذ الوحدة.. مصر والسودان وليبيا | ١ |
| ٢- القذافى يتحدث عن الأوضاع فى ليبيا | ٦ |
| ٣- عبد الناصر.. حماية الثورة والأمن القومى، والوضع الاقتصادى | ١١ |
| الوضع الدولى وتحديد الدول المعادية والصديقة | ١٢، ١٨ |
| أسس تطبيق الاشتراكية فى مصر وتبعاته الاقتصادية | ١٥ |
| ٤- علاقة ليبيا مع الاتحاد السوفيتى، والتجربة فى مصر | ١٨ |
| ٥- علاقة مصر مع الصين | ٢١ |
| ٦- علاقة ليبيا مع فرنسا، وشراء الطائرة الميراج | ٢٣ |
| ٧- ازالة الرسوم الجمركية بين مصر والسودان وليبيا، والبدء فى عمل عملة موحدة | ٢٥ |
| ٨- القذافى يسأل عن المخابرات العامة | ٢٧ |
| ٩- عبد الناصر.. عن الضرب الاسرائيلى على دهشور فى اليوم السابق على الاجتماع | ٢٨ |
| ١٠- الأسلحة التى سترسلها مصر الى ليبيا | ٢٨ |
| ١١- متى ولماذا قرر عبد الناصر انشاء الحرس الجمهورى؟ | ٣٠ |
| ١٢- كيفية حماية الثورة الليبية من أى انقلاب | ٣٢ |

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| ١٣- ارسال الكلية الحربية الى السودان حماية لها | ٣٣ |
| ١٤- مهمة شركات الاصلاح الزراعى فى مصر | ٣٥ |
| ١٥- القذافى يعتذر عن دفع مبلغ الـ ١٠ مليون دولار التى وعد بها الملك ادريس السنوسى لعبد الناصر لشراء السلاح | ٣٧ |
| ١٦- عبد الناصر.. صفقة الميراج الليبية لن تفيد فى المعركة لأنها ستسلم بعد عبور الجيش المصرى قناة السويس فى ١٩٧٠ | ٣٨ |
| ١٧- القذافى يطلب طيارين مصريين لتدريب الليبيين | ٤٠-٤١ |

**سرى للغاية**

محضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر مع
العقيد معمر القذافى قائد الثورة الليبية
القاهرة – قصر القبة فى ١٣ فبراير ١٩٧٠

عبد الناصر: شفت الهرم؟

ليبى: لسه.

عبد الناصر: ما ممكن تسافر إلا أما تشوف الهرم ها.

ليبى: الصبح انشاءالله.
كيف الحال؟

عبد الناصر: الحمد لله ازيك إنت. آه.. ماشى الساعة ٤,٣٠.
نروح أوضة الاجتماعات ياأخ معمر ولاّ نقعد هنا؟

القذافى: والله زى ما تحب.

عبد الناصر: نروح أوضة الاجتماعات نقعد رسمى أكثر هو أصل ميزة أوضة الاجتماعات إن حيبقى فيه كلام وحوار.

صوت: فعلا.

عبد الناصر: مش حنقعد ساكتين يبقى كل واحد عليه الدور أحسن برضه نروح هناك؟ نبقى نقول عقدنا اجتماعين اجتماع هنا واجتماع هناك. (ضحك)

القذافى: (ضحك)

عبد الناصر: نروح الأوضة الثانية نروح أوضة الاجتماعات.

محمد أحمد: حاضر.

عبد الناصر: كانوا بيعلقوا بيقولوا عملنا اجتماع فى ١٤ مش كده؟ ثم بعدين اجتماع خماسى ثم اجتماع ثلاثى ثم.. (ضحك)

أصوات: (ضحك)

عبد الناصر: وإحنا كنا متفقين نتقابل كل شهر لاستعراض الأمور وذكر الآراء المختلفة؛ مما يساعد على إن احنا يبقى فيه بينا تفاهم مشترك فى كل شئ، ثم أيضا نتكلم فى أمورنا وتتكلموا فى أموركم، يبقى فيه مناقشة على أساس إن القيادة السياسية العليا مش ممكن حنجمع مجلس الثورة كله واللجنة التنفيذية العليا كلها، فحيكون باستمرار جزء يمثل الثورة الليبية وجزء يمثل اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى. إحنا مستعدين نتكلم فى أى موضوع.. تحب إحنا نتكلم فى ايه؟

القذافى: إحنا نهتم تشكل أمانة.

عبد الناصر: تشكل أمانة آه.. ايه رأيكوا فى الموضوع؟

القذافى: الأمانة العامة تتولى التحضير للاجتماعات.. كويس أحسن.

عبد الناصر: ايه رأيكوا؟

صوت: ماشى.

## سرى للغاية

القذافى: طيب.. ماشى.

عبد الناصر: رأيكوا مين يعنى؟

ليبى: من جانبكم إنتو ولاّ من جانبنا إحنا؟

القذافى: حددوا ناس.. المقر والمقرر.

عبد الناصر: يعنى المقر سهل.

القذافى: دائم يعنى.

عبد الناصر: هو أصلا اذا الاتفاق إحنا واخدينه كاتفاق سرى الحقيقة ولم يعلن عنه، اتفاق مع ليبيا والسودان هو الاتفاق العلنى، فإذا عملنا مقره وطالما الاتفاق سرى فلازم المقر حيكون سرى أيضا ومش حنعلن يعنى عن أى خطوة فى هذا.

القذافى: يعنى ما ممكن يعملوها..

عبد الناصر: ممكن، يعنى هو واجب الحقيقة إنها تمشى لفترة قصيرة سرية؛ حتى لا يقال إن احنا عملنا عمل ولم نكمله اذا طال أو يقال إن احنا تلكأنا أو لغاية ما نمشى ونبتدى ناخد خطوات ايجابية ويبقى من الواجب أن يُعلن. أنا لما رحت السودان قلت للأخ النميرى على الاتفاق حتى لا يشعر إن احنا علمنا خطوة من من وراه، قلت له: إن احنا اتفقنا على بعض خطوات وإنتو لما تكونوا جاهزين تبقوا تيجوا أهلا وسهلا، متهيألى ده اللى الواجب يعنى؟

القذافى: آه.

عبد الناصر: هل عندكوا إنتو حد ممكن تمسكوه أمين عام؟

القذافى: والله يعنى الواحد مش عليه الأشخاص اللى ممكن يرشحهم للأمين العام انما نتفقوا عليه، اذا كان مافيش خلاص.

عبد الناصر: آه.. الفكرة إحنا متفقين عليها يعنى.

القذافى: أحسن هم متفرغين اليومين دول.

عبد الناصر: آه.. طبعا، هو أحسن إن احنا نعمل أمانة ونعمل لها أيضا فرع فى طرابلس وفرع فى القاهرة وأمانة بتمثل البلدين لما تكونوا جاهزين بالنسبة للناس. يعنى الأمانة عادة حنعمل أمين عام وبعدين نعمل معاه ٢ مساعدين واحد مصرى وواحد ليبى، المصرى بيبقى بيتابع من هنا والليبى بيتابع من هناك، ثم بيكون معاه جهة الأمين العام ممكن يكون ليبى وممكن يكون مصرى.. أترك لكم فرصة تفكروا يعنى.

القذافى: معندناش أى مشاكل.

عبد الناصر: على كيفكم يعنى ده ماهواش موضوع.

القذافى: ممكن بعد نرجع ونختار الأشخاص اللى نرشحهم.

عبد الناصر: طيب.

القذافى: بإذن الله بعد كام يوم تتحل كافة الأمور، الجهة بتاع المقر.

عبد الناصر: طيب.

القذافى: كل الناس دول ناس وحدويين.. بسيطة إن كان بكره انشاءالله.

عبد الناصر: إحنا قلنا: تختص القيادة السياسية العليا بالعمل الموحد بين الثورتين المصرية والليبية بمناقشة قضايا حماية الثورة والأمن القومى للشعبين وقضايا العمل الداخلى؛ وفاءا بتطلعات الجماهير وقضايا العمل العربى على نطاق قومى وقضايا السياسة الدولية، ما يهم الدولتين منها بوجه خاص أو ما يتصل بالوضع الدولى العام.

تتبع القيادة السياسية لجان متخصصة لتوثيق جهدها العسكرى وجهدها فى مجال التنمية الاقتصادية وجهدها فى نواحى الفكر والثقافة والاعلام؛ بما يخدم الهدف القومى ويوحد بين الطاقات المكرسة لتحقيقه، ويقرب اليوم الذى ترتفع فيه راية القومية العربية فوق أرض أمة عربية واحدة من المحيط الى الخليج.

تجتمع هذه القيادة السياسية العليا مرة كل شهر وذلك لكى يبقى الاتصال مستمرا، يقوم بدوره الحيوى فى تعميق الوحدة الفكرية والربط الوثيق مع القضايا والحوادث.

كما أن الدعوة الى اجتماع القيادة السياسية العليا، يمكن أن توجه فى أى وقت وظرف يستدعى العمل المشترك.

القذافى: يعنى هذا الكلام عايزين لنا تصوير..

عبد الناصر: اللى هو مناقشة..

القذافى: حماية الثورة والأمن القومى للشعبين وقضايا العمل الداخلى، وقضايا العمل العربى على نطاق قومى وقضايا السياسة الدولية، لجان متخصصة لتوثيق جهدها العسكرى وكذلك الاقتصاد وبعدين ده عايزين لجان..

عبد الناصر: آه.. هل حنعمل لجان موحدة والا لجنة من كل بلد؟

القذافى: أحسن يكون موحد.

عبد الناصر: تعمل لنا مشروع الأخ لبيب ندى له..

القذافى: كويس.

عبد الناصر: وهو يعمل لنا مشروع لتطبيق الجزء الثانى من الفقرة الثالثة من الاتفاق.
إحنا مستعدين نناقش أى قضايا قد تجدوا من الضرورى مناقشتها.

القذافى: حماية الثورة والأمن القومى للشعبين.

عبد الناصر: بناخد فكرة عن الأوضاع فى ليبيا.

القذافى: قطاع القوات المسلحة اللى اضطلع بنصيب الثورة يعنى عوامل الثورة مستمرة طبعا للشعب، والشعب كله بمختلف أطيافه يتطلع للتغيير من هذه الثورة، يعنى كلنا متفقين على التغيير لكن هناك من يريد التغيير والانطلاق الوحدوى وهناك من يريد التغيير للتخلص من زوبعة داخلية.

هو فيه فكرة خطأ موجودة فى الوطن العربى انت عارف حتى يمكن يعنى يفتكروا إن هناك قبلية سياسية؛ هادى الثورة مافيش قبلية سياسية. وبعدين فيه يفتكر من ليبيا قبلية، القبيلة فى ليبيا تلاشت؛ يعنى قبل ٥٢ كان فيه قبائل فى ليبيا وكان كل أهل قبيلة موجودين فى حته يتنادوا بسرعة الى جانب زعيمهم أو شيخهم. لكن بعد الاستقلال وبعد اكتشاف البترول فخلاص القبلية تفتت فى ليبيا كلها، كل الناس تركت البدو وتركت الرعى وتركت الزراعة وراحت فى الجيش والشرطة والشركات والموظفين، حتى الشيوخ الكبار من قبائل اللى كانوا قاعدين فى أماكن قبلية نزحوا للمدن، كل واحد منهم حصل له وظيفة.. واحد مستشار وواحد خفير؛ فخلاص القبيلة تطلع من الأماكن اللى كان فيها قبائل ما عاد ترجع، من الصعب تبحث عن قبيلة تجمعها فى الوقت الحاضر.

تلقى فصيلة الجيش من مختلف القبائل ينتمى الى فصيلة ما تمشى بهاى القبيلة، فى المدرسة الفصل الواحد تلقى فيه الحضر والبدو يعنى ما تلقى واحد ينتمى الى قبيلة ينتمى الى فصيلة واحدة.. فالعوامل هادى ساعدت على اذابة القبيلة.

وبعدين الملكية خلاص الناس زهقت منها تمام، ما قامت الثورة إلا مافيش ولا واحد ملكى.

انما التحرر اللى عايزه فى داخل ليبيا، مش معنى هادا إن الناس اللى عايزين التغيير داخل الاقليم إن فيهم كافرين بالعروبة؛ يعنى مشاعرهم دائما معروفة ودائما مع فلسطين، ودائما أى حاجة تحصل هنا بيهتزوا لها الناس جميعا الكل.

انما لما نيجى للتطبيق العملى للوحدة، بقول: تجد الناس فى البداية المثقفين والشباب والثوريين يعرفوا حقيقة الوحدة ويعرفوا تفاصيلها، والناس الأخرى اللى عندهم قصر نظر يعنى الوحدة عندهم عاطفية أكثر منها عملية.

انما هم يقولوا لك: إحنا حنبعت الجيش يتطوعوا، يتطوع يروح يقاتل فى السويس ولا يقاتل.. كلهم تلاقيهم مستعدين.

انما لما جينا لقضية الوحدة والدولة الواحدة أحيانا تجد الناس تختلف عن بعضها، تلقى فئات فعلا ضد الاتجاه إنها مهياش تنظيمات، مثلا ما تلقى حزب معارض ولا أحزاب وتنظيمات أو حتى قبائل أو أقاليم ممكن هادى كلها، لأ.. مجرد أفراد مايكونوش جبهة مافيش تنظيمات. فهادى هى العملية بهذا الشكل، وهم ناس على أى حال عاطفيين يعنى من ناحية واحساسهم بالعروبة قوى جدا ميشعروش بانتماء للآخر.. فهادا كله.

المهم إن الجيش لما قامت الثورة كل من الأنفار ضباط وشباب وحدويين حتى اسمهم وحدويين. وبعد ما قمنا بالثورة صفينا الجيش تصفية نهائية ولو إن ترك فراغ الضباط منهم مثلا، لكن لو يبقى ضابط أو اثنين لكن مش مفيد، يقابلوا بعض مازال فيه ضباط حتى الجنود عرفوا إن اللى ماهوش فى الحركة معدش ياخد منه أوامر.

بعتنا مرة ضابط دار عليه الجنود راح لهم الرائد بشير قابلوه بهتافات. فعلى هذا الأساس اضطرينا إن احنا نصفى نخلص الجيش من كل الناس اللى مش مرغوب فيهم، أى واحد مهواش حر أبعدناه. الضباط الأحرار يعنى السيطرة سيطرة كاملة، إلا اذا كان فى المستقبل كثروا الضباط وحصل تفاعلات زى ما حصلت عندكم الضباط الأحرار مثلا يمكن ساعات أخدوا يفكروا يعملوا حركة، مافيش.. مثلا قطاعات الجيش مسيطرين عليه تماما.

الناس متهاديين إحنا وياهم أو متفقين ما فيه وحدات تشترك لأن ضمنا السيطرة على الوحدات، وبعدين نتحرك من خلالها تتحرك كل الوحدات، اللى متحركش ده معانا خلاص يا أعتقل يا تركناه جانبا وصفيناه الآن.

الحقيقة حولنا للخدمة المدنية قطاع كبير.. كام؟

ليبى: ٢٦٤ ضابط.

القذافى: اللى اتحول للخدمة المدنية مش للوحدة الخارجية.

ليبى: ٢٠٠.

القذافى: أقل.

ليبى: فى الخدمة المدنية.

القذافى: يعنى يقربوا ٩٠ ضابط اللى هم رتب مختلفة، يعنى حتى من ملازم للعقيد حولناهم للخدمة المدنية باعتبار إنهم مش خطر، لكن الناس اللى شاكين فيهم هم اللى حولناهم للوحدة الخارجية عشان يروحوا؛ أى من السفارات بره فبعتنا لكل سفارة ٢ – ٣. المجموعة اللى كان لها تنظيم فى السابق وهم ناس أبعدناهم من ليبيا خالص، فكده أبعدناهم بره عيناهم فى سفارات والقادة الكبار معتقلين برضه الناس اللى ملهومش حل.

والناس اللى حولناهم للخدمة المدنية بعد تصفية باعتبار ناس أرزقية يعنى وفعلا هم مبسوطين. والشرطة ماعندناش خوف معندهاش تطلعات للعمل زى هادا جهاز كده خامل مايقدرش.

هادا كمان خاصة بعد الحركة بتاعت الجماعة الأخيرين وزير الدفاع وبتاع؛ لذلك أطهر الجيش بالمرة من الناس اللى مش.. فالجيش مطمئنين عليه.

انما الشئ اللى أعرفه إن الحركات العسكرية دى حركات عسكرية فعلا، ماهى الشئ اللى قد يتبعه انقلاب عسكرى، رغم لو جيت تشوفهم بالواحد هادا يعنى شى موثوق منه ومن الناس كلها.

لكن القاعدة إن أى عمل يؤدى الى انقلاب عسكرى ممكن تبدوا الفكرة حاضرة فى ذهن أى واحد يجى فى المستقبل، إن هو يعمل نفس العملية قد تاخد منه ٣ – ٤ – ١٠ سنوات، خاصة لما يكون العسكريين يحكموا دائما يحتكموا للسلاح يعنى أى مشكلة أى أزمة يبدأ احتكام السلاح والزحف على القيادات. مشكلة يعنى هادى مشكلة الأمة العربية مشكلة التغيير عن طريق القوات المسلحة، ولو إن احنا مضطرين فى الوطن العربى وفى العالم الثالث يبدو التغيير عن طريق الانقلاب العسكرى اضطرارا لابد منه.

لكن هو له محاذيره يبدو متبوعا دائما بمحاولات؛ يعنى أقربها أول أمس وزير الدفاع بتاعنا، وهى محاولة حتى لو مانجحتش لكن الفكرة هادى.. يجوز يصغى موسى الحارثى وعمر الهاشمى تعاركوا مع بعض مرة يمكن هى سبب فى الانقلاب، الواحد يفسرها لأن هاداك يريد يعمل حاجة بس يرد اعتباره، فهادا مثلا العسكريين دائما بسرعة يحركوا وحدة وتبدأ الأشياء. هادا ليش الكيانات الصغيرة الضباط الصغيرة تلقاها دائما عرضة للقلاقل، انما لما يكونوا دولة كبيرة والقوات المسلحة تبدو ضخمة يبدو صعب القيام بأى عمل ما عسكرى، وهادا اللى سبب للدول الأخرى استقرار؛ يعنى محدش يفكر يدير انقلاب فى بريطانيا تتحرك القوات المسلحة تعمل.. مستحيل هذه الفكرة، فى حين إنتو برضه القوات المسلحة وعدد السكان والمؤسسات اللى أصبحت راسخة أصبح مستحيل القيام بيه.. هادا من ناحية الجيش.

من ناحية الشعب.. الشعب بيحب مجلس قيادة الثورة حب كبير ومتعلق بالثورة وبالقوات المسلحة بيعتبروا خير وتحقق، وأى حاجة بنقولوا لهم عليها ما بيقولوا لأ. يعنى بدنا نجمع الناس ونقول لهم كذا كذا يقولوا. ما نعرف كذا شنو رأيكم، بالتأكيد مافيش حد منهم فى الوقت الحاضر بيقول: لأ.. كلهم حيتحمسوا، انما لما تتركهم كده يبدو كل واحد يفسر الموقف.

فالحقيقة فيه فئات كانت وحدوية، مثلا القوميين العرب فى ليبيا يختلفوا عن القوميين العرب اللى موجودين فى المشرق اللى هم أصبحوا شيوعيين ضد العربية المتحدة، لكن الجماعة اللى موجودين هم أقرب الناس الى الجمهورية العربية المتحدة وهم مش شيوعيين، اذا كان فيه ١ أو ٢ أو ٣ يتبعوا جورج حبش ونايف حواتمة ومش عارف مين وعبد المحسن ابراهيم أظن هدول ما هم معروفين.

البعثيين كانوا وحدويين على أى حال، لكن الحقيقة يبدو بدهم يتبعوا البعث فى سوريا، ومادام فيه تقارب بين مصر وسوريا أصبح هم برضه مهماش ناس ضد الوحدة.

فيه أشخاص شيوعيين قبل ما لهم تنظيم، جروا الناس أفكارهم شيوعية بعضهم يتبع الصين وبعضهم يتبع الروس وبعضهم يتبع اللينينة الرابعة وبعضهم شباب شوى خالص.

الناس اللى وحشين الحقيقة وهيستمروا وأعداء واضحين ضد أى حركة هم الاخوان المسلمين، لكن مافيش مشكلة التنظيم يعنى جماعات ملهاش تنظيم زى ما كان عندكم.

وبعدين ليبيا متشكلش خطورة جماهيرية لأن عدد سكانها قلة وناس تعبانين وفقراء، يمكن هادا اللى نقول فيه حصل فى مجموعة قليلة جدا، لكن بقية الناس ناس بسطاء واحد صاحب مزرعة واحد صاحب متجر واحد.. تعبانين واحد عامل واحد مافيش علاقة بحد.. هادى كلها الشعور العربى مسلمين.

الصراعات مثلا داخل الجيش ولاّ مجلس قيادة الثورة الوزراء مافيش أى شئ أبدا، يعنى مجلس قيادة الثورة متصل ماتحكمناش الرسميات هم الضباط اللى إنت تثق فيهم أخوة يعنى.

فهادا هو الموقف اللى موجود.

وفى النهاية يعنى إحنا قادرين يمارس قيادة الثورة بهذا الوضع اللى نشوفه ده الحمد لله، إحنا حضرنا موقف أشياء منهم وهم بيعرفوا إن فينا هادا الشى؛ بيعرفوا إن احنا مهما كنا طيبين لكن الأشياء اللى ثرنا من أجلها مقدسة جدا لا يجب المساس بها، ولا يجب حد يعارضنا فيها طول ما إحنا قد نسجنه وقد ندبحه لتحقيقها.

هم بيعرفوا هذا الناس، يعرفوا إن احنا ثرنا من أجل أشياء مقدسة لا يمكن التراجع عنها، يعرفوا إن احنا ثورتنا ليها أهداف كبيرة، كل واحد فى البلد عارف إن طريقنا طريق الوحدة واشتراكية وهادى لا تستدعى حزب والأحزاب لا مبرر لها بعد قيام الثورة. ومن الناس اللى كانوا منضمين لأحزاب فى السابق ناس كويسين كانوا يلتمسوا طريق الخلاص عبر الأحزاب، وإحنا نعرف هذا لكن أى تحزب فى المستقبل يهدد الوحدة الوطنية يعرقل المسيرة ويعتبر خيانة عظمى.

وخلاص عرفوا مامعناش حل وسط أبدا هم اعترفوا بهذا عرفوا معندهمش أمل، يعنى الحكم مش قائم على وسط ولا حاجة زى كده، ولا زى ما شعرت من الأخ نميرى إن فيه مشاكل يضرب واحد بواحد.. إحنا معندناش.

وهى فرصة يعنى عشان نحقق أى خطوات وحدوية، هى دى الفرصة فى الوقت الحاضر والاستعمار والله مابيتركناش.

الناس اللى يقولون: ما هى الوحدة اللى إنتو عايزينها كيف تكون؟ مرحلية وطنية اشتراكية؟ كلنا حتى المثقفين يقولون: قولوا لنا عايزين نتكلم عن الاشتراكية ونفهم الناس والوحدة، لكن منقدروش ميعرفوش كيف المقصد كيف تكون الاشتراكية كيف تكون الوحدة.

أيوه هادا الوضع يعنى أنا حبيت..

عبد الناصر: هو طبعا عشان الواحد يفكر فى حماية الثورة والأمن القومى، أولا: لازم يحدد من هم أعدائه ومن هم أصدقائه. الحقيقة الأعداء مبيبقوش باستمرار بيبقوا أعداء، الأصدقاء مابيثبتوش على حال ولكن ممكن ينتقل منهم جزء الى جانب الأعداء هؤلاء بيمثلوا ياإما فئات قليلة ما بيكون لها وضع فى البلد من الناحية الداخلية ياإما يمثلوا دول من الناحية الخارجية.

فلما نيجى فى البلد من هم الأصدقاء ومن هم الأعداء – زى ما قال الأخ القذافى – الاخوان المسلمين أعداء، وأنا بعتبر الحقيقة كل حزبى لا يمكن أن يكون صديق لأنه حيعمل على إن حزبه هو اللى يسيطر، قد يهادن فى مرحلة ولكن مثلا البعث اللى مع سوريا طالما علاقتى مع سوريا كويسة يهادن، لكن يوم ما أقع مع سوريا ماذا يحدث؟ حيبقى موقفه ايه حيقف معايا ولاّ حيقف مع سوريا؟

يعنى فى سنة ٥٩ لما وقعنا مع عبد الكريم قاسم، الشيوعيين هنا وقفوا مع عبد الكريم قاسم حتى خالد محى الدين كان رئيس تحرير المسا وقف مع عبد الكريم قاسم واضطرينا نشيله من رئاسة تحرير المساء فى هذا الوقت.

فالحقيقة أنا بقول لكم ده ليه؟ إنتو حتقابلوا مواقف كبيرة معقدة هذه المواقف ليست بسيطة باستمرار بترجع الشئ الى التحليل المضبوط؛ البعثى يهادنك ولكن الى متى؟ لكن هو ولائه لمين؟ ما هو اللى معاك لابد إن ولائه يكون لك. دول بيمثلوا – زى ما بتقول – خمسينات أربعينات يبقى فاضل الكتلة الكبيرة من الناس اللى واجب عليك إنك تكسبها وتعزل الآخرين من الاخوان المسلمين.

وده اللى عملناه إحنا هنا علشان نخلص من الحزب الشيوعى، الحزب الشيوعى كان أكبر حزب فى البلد ولكن بخطوات ورا بعض عزلنا الحزب الشيوعى عن الناس فاضطر أن يحل نفسه. طبعا لما أقول خطوات مهياش خطوات عاطفية ولا خطب لأ.. خطوات علمية سليمة.

بيجى هنا أدامنا اللى بيحل الموضوع ده هو الاقتصاد؛ لأن آمال الناس كلها متعلقة على الوضع الاقتصادى، والناس هى بشر قبل كل شئ واللى مش فى السلطة بيوعد بالكثير. فإذاً الحقيقة فى ليبيا عشان تأمن الوضع بتدى كل اهتمامك فى ليبيا وتؤمن وتصلح الوضع الاقتصادى، بحيث ميبقاش فيه كساد فيه سيولة.. لآخر هذه الأمور.

بعد هذا لما نبص للدول الأخرى، مين الدول اللى واقفة معانا ومين الدول اللى حتتآمر علينا؟

لما نيجى للدول الكبرى، كل الدول الكبرى لها مصالح روسيا لها مصالح وأمريكا لها مصالح وانجلترا لها مصالح وفرنسا أيضا لها مصالح، مافيش حد حيقف معاك ١٠٠٪ ولكن هنا الوضع بيكون وضع نسبى، نحن نضع فى الاعتبار الأول إن أمريكا والانجليز أعداء.. ده نتيجة تجربتنا معاهم.

الحقيقة انجلترا لها مواقف زينا بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، أما الولايات المتحدة الأمريكية فحاولت دائما أن تسيطر علينا من الأول وحينما لم تتمكن انقلبت علينا.

بالنسبة ليكوا الولايات المتحدة حتحاول، مقدرتش تتدخل فى الأول يبقى بعد هذا وبعد الاعتراف حتحاول الاحتواء؛ لأن هى عندها مصالح استراتيجية يجب أن تحميها وعندها مصالح اقتصادية أيضا يجب أن تحميها.

طبعا يدخل مع أمريكا أوروبا الغربية مع التفاوت، المانيا الغربية نمرة واحد هولندا أيضا بلجيكا هذه البلاد كلها تابعة لأمريكا، اقرأ الجرائد هذه البلاد بالنسبة للعرب تعرف موقفها ايه.

بالنسبة للاتحاد السوفيتى، مصلحته تصفية الاستعمار طبعا فى العالم وبالذات فى هذه المنطقة فى البحر الأبيض؛ ولذلك حينما يؤيد يعنى هو مش بيؤيدنا لذاتنا بس بيؤيدنا لأن موقفنا وطنى موقفنا متحرر موقفنا معادى للاستعمار، ولكن هذا الموقف يتمشى الى حد كبير مع القضاء على سيطرة الاستعمار فى المنطقة.

لما بنحدد مين هم الأعداء ومين هم الأصدقاء، يبقى لازم نفتح عينينا بالنسبة للأعداء لأن الأعداء مش حيسكتوا، وده يستدعى أن يكون هناك جهاز أمن قوى بيقدر يرصد حركات كل الفئات المعادية؛ حتى لا تستطيع إنها تنفذ لتحقيق أغراضها من غير ما تحسوا بيها.

فى نفس الوقت بيكون عندكوا قوات مؤمنه لأنها اذا لزم.. وإنتو لحقتوا موضوع آدم فى آخر يوم.

الحقيقة ده الوضع الخاص بالنسبة للداخل.

بالنسبة لينا إحنا الحقيقة يعنى إحنا الأمريكان بيعملوا ضدنا فى الداخل، والأمريكان فعلا فى مساندتهم لاسرائيل واسرائيل لا تستطيع أن تفعل شئ إلا بمساندة الأمريكان وموافقتهم؛ لأن الأمريكان بيدوا الأسلحة لاسرائيل فهم اذا مكنتش سياستهم متوازنة ومتوازية ومتفقة مش حتدى أمريكا أسلحة لاسرائيل.

هم الأمريكان شجعوا اسرائيل عشان يضربونا، وفعلا أنا قلت لكم لما كنت عندكوا فى بنغازى وأنا قاعد هناك: تقديرنا إن الأمريكان حيضربونا أكثر بعد عملية ليبيا، والحقيقة هم فى رأيهم يضعفنا ثم يتخلص مننا بعد هذا.

بالنسبة للناس الحقيقة الناس كويسين، بالنسبة للجيش عندنا ٣٥ الف ضابط وعندنا ٥٣٠ الف عسكرى؛ فعملية طبعا صعبة جدا ممكن يطلع واحد مجنون يروح يكلم واحد ويقول له: تعالى نعمل حاجة، لكن الكلام كله بيبقى كلام فاضى.

الحقيقة الأمن فى القوات المسلحة مبنى أساسا على إن الناس مقتنعة ولو حد يعرف حاجة بيجى يبلغ، زائد فيه عندنا المخابرات الحربية نظام الأمن فى الوحدات ضباط أمن مسؤولين عن النواحى السياسية وكل النواحى، وأى حركة أى حد حتى بيخرج بكلام بيتعرف.

من ٥٢ لغاية دلوقتى باستمرار هناك محاولات فى الجيش لم تنتهى، مافيش سنة مرت بدون محاولة.

كل سنة فيه محاولات من الاخوان المسلمين، أيضا الاخوان المسلمين متصلين بالـ CIA هى اللى بتديرهم من بره، وسعيد رمضان بيشتغل مع المخابرات الأمريكية ومع السعودية لأن المخابرات الأمريكية والسعودية بيشتغلوا مع بعض.

الحقيقة إحنا فكرنا كثير جدا لما حددنا فى الميثاق ما هى الاشتراكية وما هى الوحدة، وعملنا برامجنا وعملنا برنامج لسنة ٧٠ – عملنا الكلام ده فى ٦٢ – الحقيقة لمينا البلد ومنعنا كل عمليات الاستغلال.

والناس عندكوا ليها حق تسأل ما هى الاشتراكية وما هى الوحدة، وإنتو بتقدروا تجاوبوا على هذا الكلام الحقيقة بسهولة. لو أنا سُئلت ما هى الاشتراكية فى ليبيا؟ اجابتى عليها بتكون كالآتى.. يعنى الاشتراكية فى ليبيا هى تأميم البنوك تأميم شركات التأمين بس، ثم بعد هذا خلق قطاع عام قادر جديد. مندخلش بقى ولا فى بيوت ولا فى دكاكين ولا فى سينمات ولا فى حاجة بهذا الشكل؛ ممكن تعمل إنت الجديد لأن ليه بقول لك الفرق بينك وبينى؟ إن إنت معملتش اقطاع فى البلد ومعندكش رأسمالية مستغلة.

الطبقات اللى كانت فى مصر، كان عندنا طبقات واحد عنده ٣٠ مليون وواحد عنده ٧٠ الف فدان. إنتو معندكوش هذا الكلام والتجارة عندكوا حجمها قليل جدا، فى الحقيقة إحنا التجارة عندنا حجمها كبير جدا إحنا الصناعة أيضا عندنا كان حجمها كبير جدا؛ فلما أممنا الصناعة أممنا شئ.

وهنا العراقيين لما سألونى قالوا لى: ايه رأيك؟ قلت لهم: إن كل رأس مال الصناعة فى العراق ٣٠ مليون جنيه، أنا لو منكم ماجيش ناحية الصناعة سيبوها يبقى عندكوا البنوك وشركات التأمين، وبعدين ابتدوا اعملوا جديد متأمموش التجارة لكن تقدروا تعملوا شركة. إحنا ابتدينا بشركة مصر للتجارة الداخلية بدون تأميم، وخلق قطاع عام مشينا واحدة واحدة بالخبرة.

بالنسبة ليكوا إنتو معندكوش، تأميم البترول عملية طبعا مستحيلة على الأقل فى الوقت الحالى وفى المستقبل البعيد كمان. ولكن هنا بتطبق الاشتراكية بأنك بتاخد أحس شروط، زى ما إنتو عاملين دلوقتى تاخدوا أحس شروط من شركات. إحنا حاولنا نعمل بترول معتمد علينا مقدرناش، لما عملنا الشركة العامة للبترول وبطلنا ندى امتيازات تعبنا جدا واضطرينا ندى الأمريكان، النهارده الأمريكان مطلعين ١٥ مليون طن فى مرجان، ومفروض يطلعوا كمان ١٥ مليون طن فى الصحراء الغربية سنة ٧١.

توضيح الأمور دى للناس يمنع أعدائك من تجنيد ناس من الكتلة الكبيرة من الناس البسطاء.

الحقيقة ما هى الوحدة؟ يعنى هذا سؤال أيضا إنتو لازم تجاوبوا عليه للناس. إنتو بتتكلموا على الوحدة يمكن إحنا تجدونا مبنتكلمش على الوحدة ساكتين لظروف الحقيقة متعلقة بينا، فإنتو لما تتكلموا على الوحدة لازم الحقيقة الكلام على الوحدة يكون واضح حتى لا تفقد الناس ايمانها بالوحدة أو ثقتها بالوحدة نتيجة الكلام اللى بيتقال.

الحقيقة الوحدة يجب أن تكون مبنية على تثبيت مصالح للناس سواء هنا أو عندكم.

أنا الحقيقة مع الأخ معمر فى الكلام اللى قاله امبارح، لو اتعملت تنظيمات سياسية فى كل بلد هذا معناه إن الوحدة لن تنشأ ولن تكون هناك وحدة؛ لأن كل تنظيم حيبقى قائم بذاته وكل تنظيم حيكون خلاص قام وعايز يحافظ على مواقع السلطة اللى وصل اليها السلطة الشعبية، وبهذا العملية مش حتتم. كيف يمكن حل هذا؟ هذا الموضوع طبعا قابل للنقاش ولكن أيضا لازم تقيموا التنظيم فى ليبيا.

فيه حاجة عندك؟

أبو النور: هو بس بالنسبة للجيش حيتوسعوا فيه طبعا فى الفترات اللى جايه، يبقى برضه يعنى انتقاء الناس دائما بالنسبة للضباط خصوصا اللى بيدخلوا الكلية الحربية من العناصر اللى مؤمنة بالوحدة؛ بحيث إن منخلقش طبقة أخرى نحاول إن احنا نخلص منها ثانى فى المستقبل تعمل لنا مشكل.

عبد الناصر: آه طبعا معروف الناس، إحنا عملنا هذا بالنسبة يعنى الكلية الحربية مبيدخلش اللى اتأثروا بالقرارات الاشتراكية والكلام ده مبيدخلش الجيش.

أيوه.

شقير: هو فى الجانب الاقتصادى اذا أذنت لى فى النقطة اللى سيادتك أثرتها، السنوات اللى احنا تعبنا هنا فيها جدا هى السنوات اللى انقلبنا فيها شوية من سياسة التوسع لسياسة الانكماش؛ لأن الناس مصالحها بتبقى ارتبطت بعملية توسع اقتصادى معين، لو جينا بنوقف ده أو بنقلله بيتخلق على طول مجموعات شعبية بيبقى عندها بعض السخط.

الحقيقة الاخوان فى ليبيا بدأوا بداية طيبة جدا من حيث تعلية الأجور، واقتصادهم يتحمل هذا ويتحمله بقوة يعنى مافيش فيها أجور حكومية.

طبعا هو القطاع الخاص ممكن أيضا إن فى الفترة بتاعت التحول من سياسة ما قبل الثورة الى سياسة ما بعد الثورة؛ ممكن إن يقابله بعض المشاكل بسبب انكماش أو حاجة. لو ده حقيقة على ضوء تجربتنا إحنا هنا، لو ده عولج بيدى تأمين كبير جدا للثورة– زى ما السيد الرئيس ما قال – الحقيقة الاقتصاد بيأمن الثورة تماما باعتباره عامل سياسى مش باعتباره عامل فنى أو تكنيكى، كل ما جذبنا مجموعات كبيرة من الناس وطمنا مصالحهم كل ما الثورة بتتأمن.

عبد الناصر: هو فى ليبيا بعد الثورة حصل كساد، وهذا الكلام اتكلمنا فيه فى بنغازى، اللى باين دلوقتى إن فيه ابتداء علاج للموضوع ولكن لم يتم العلاج الكامل الناس بتتكلم. الكساد يعنى التاجر مايبعش هو خايف يستورد خايف يدى كمبيالات، التطمين هنا الحقيقة يساعد جدا.

الكلام اللى احنا فاهمينه دلوقتى إن فيه تطمين عند الناس بعد ما كلفت الوزارة الجديدة، وابتدت الناس تستورد وابتدت تكتب كمبيالات وابتدوا يحطوا فلوس فى البنوك – ماكانوش بيحطوا فلوس فى البنوك – وده الحقيقة بيدى نوع من الاطمئنان فى الثورة.

بتستغلوه هذا بإنكوا الحقيقة لازم تنفذوا مشاريع للناس، هو إنتو بتخدموا الناس لازم تنفذوا لها مشاريع.. مشاريع صناعية مشاريع خدمات، وده ممكن تعمل له خطط بسرعة، وبعدين بالنسبة للناس عندكوا ناس قليلة يعنى المشاريع القليلة حتأدى.

يعنى إحنا مشينا أيضا بعملية المشاريع الحقيقة عشان الناس تشتغل، عندنا زيادة فى السكان كل سنة اذا ما اشتغلوا الناس يبقى عندنا مشاكل، وهذا ما له من سبيل إلا الصناعة. بالنسبة للغرب الناس عاملة مشاريع للناس، إحنا عشان ننمى لازم ناخد قروض منقدرش ندفع فورى محدش رضى يدينا قروض. الصناعة الحقيقة اللى ادونا فى الغرب ادونا بفائدة عالية وقروض قصيرة الأجل؛ وعلى هذا الأساس الحقيقة اللى ساعدنا الشرق.. هو اللى ساعدنا فى السد العالى الشرق، فى مصنع الدرفله الشرق، فى مصنع المطروقات مصانع كبيرة جدا كلها من الشرق، مصنع الالكترونيات من الشرق الترسانة والغزل والنسيج.. كله من الشرق بالاضافة الى السد العالى. الغرب مستعد يدينا قرض عشان أشترى ديزل أشترى محطة كهرباء.. حاجة جاهزة مش أصنع أى شئ.

ليبى: التجارة الخارجية اللى اتكلمنا عليها.

عبد الناصر: إحنا الحقيقة مأممين الاستيراد، ولكن لم نأخذ هذه الخطوة بسرعة لأن أعقد شئ هى التجارة الخارجية. اصلاح الأرض سهل ممكن نصلح الأرض وكذا بنستولى على الأرض ونوزعها، اقامة المصانع سهل نشترى مصنع من المانيا أو مصنع من روسيا أو مصنع من فرنسا؛ جيل كامل للمصنع يتبنى والمستشارين يقعدوا يشغلوه ونخلص. إلا التجارة بقى هى أعقد شئ الحقيقة؛ ولذلك إحنا لما ابتدينا ندخل فى التجارة عملنا حاجة اسمها شركة مصر للتجارة الخارجية، وابتدينا نحط فيها ناس يعرفوا السوق ونعتمد عليهم وهى تنافس الآخرين، ثم ابتدينا فى بنك التسليف الزراعى نخليه يشتغل فى التجارة الخارجية، ثم ابتدينا نمسك الحاجات حاجة حاجة.. فعملنا إن الأول القمح إحنا اللى بنستورده، الذرة إحنا اللى بنستورده، السماد إحنا اللى بنستورده، الخشب إحنا اللى بنستورده.

الديب: الشاى.

عبد الناصر: الشاى إحنا اللى بنستورده كنا بنزود، البن..

الديب: والأدوية.

عبد الناصر: وبعدين جينا للأدوية، بقى الحقيقة موضوع الأدوية قبل ما نأمم شركات الأدوية خدنا خطوة.. الأول مصرنا شركات الأدوية، وبعد مرحلة ثانية أممنا الشركات لكن قبل ما نأمم خلينا الجيش جاب احتياطى للأدوية لمدة ستة أشهر من أول ما أمم؛ ممكن الأدوية كلها تروح السوق السوداء وتختفى، البلد ميهموش اللى عنده ابنه عيان مش لاقى الدواء يبقى ضد الثورة وضد الدنيا كلها. بعد كده الحقيقة جينا أممنا التجارة الخارجية فى سنة ٦١ ما عدا ٢٥٪ من التصدير؛ اللى بيصدر زيوت واللى بيصدر طماطم واللى بيصدر حاجات بهذا الشكل.

فى التجارة الداخلية المجمعات الاستهلاكية دى كلها الجمعيات التعاونية الاستهلاكية، هى ليست تعاونية هى ملك الدولة الحقيقة وعملناها حتى تنافس البقالين لأن مش حنأممهم وتجبرهم على إنهم يحتفظوا بالسعر ميرفعوهوش.

وفى رأيى برضه بالنسبة ليكوا التروى فى الخطوات المتعلقة بالتجارة الخارجية؛ لازم تثبتوا أوضاعكم الأول خالص وبعدين تفكروا فى هذه العملية ولا ايه يالبيب؟

شقير: أيوه يافندم، يعنى أنا بعتقد بالنسبة للصادرات فى ليبيا مشكلة التصدير مؤقتا على الأقل ملهاش ضخامة مشكلة التصدير عندنا؛ إن معظم صادرات ليبيا بترول أساسا، غير كده مافيش صادرات أخرى بتشمل مكانة يعنى. بالنسبة للاستيراد يافندم فكرة سيادتك ١٠٠٪ صحيحة؛ بمعنى لو أمم الاستيراد الآن كلية فى ليبيا، ليبيا بتعتمد فى كثير من استهلاكها الداخلى على الاستيراد.

عبد الناصر: كله.

شقير: آه.. لو حدث إن نتيجة لقطاع عام بيبدأ وهو غير قوى جدا، حيحدث نقص أو اختلاف أو غير أو بتحمل أعباء كثيرة على المستهلك، هيحدث رد فعل فى السوق سئ جدا لدى المستهلك وده بيرد على الناحية السياسية؛ لذلك يعنى فكرة السيد الرئيس أنا بعتبر إنها فكرة اقتصادية ١٠٠٪ سليمة لو بدأنا بأن بيتساب الاستيراد واللى كانوا بيستوردوا يستوردوا. ولكن فى ليبيا لو بُدئ ببعض الشركات لاستيراد بعض أشياء وتكون منافسة مع القطاع الخاص اللى موجود، ويكون همها إنها تخلى الأرباح اللى بياخدها القطاع الخاص تتضغط؛ يعنى حتنافسه بحيث تخفض السعر اللى بتبيع بيه للناس، يقوم القطاع الخاص

يضطر يخفض يقوم الناس يشعروا بالثورة ادت شئ تدريجيا مع تكوين جهاز للاستيراد كويس.

عبد الناصر: وده صعب.

شقير: صعب.

عبد الناصر: أديكوا فكرة فى الاستيراد، زودوا العمالة وزودوا المصاريف الادارية وبالتالى رفعوا الأسعار عما كانت قبل التنمية بياخدوا عمولة ١٠٪ أو ١٥٪. تدخلنا كتير جدا فى هذا وبعدين بيلاقى نفسه محتكر واحتكار الاستيراد بَقى هو المستورد الوحيد وعلى هذا بقى يعملوا مكاسب خيالية، دخلنا فى مشاكل كثير وأتعبونا كثير.

ثم أيضا نظام التوزيع، هو المستورد الوحيد بيقول لك: تعالى وقدم طلب على ورقة دمغة ودخل نفسك فى الدور. وأنا فاهم محل التسليم للبلد كلها فى الحته الفلانية.. فيه حته واحدة لمصر كلها عملوا لنا عمايل الحقيقة تعبتنا جدا، نفس الناس الجهاز اللى تولى المسؤولية لغاية دلوقتى عندنا مشاكل معاهم لكن دلوقتى بقوا عندهم كفاية ماشيين نتيجة المتابعة والعمليات دى.

الحقيقة إحنا بنقول اللى حصل معانا عشان يبقى باين أدامكوا أصعب قطاع قطاع التجارة؛ لأن التجارة هى خبرة وتجربة وشطارة ومعرفة واتصالات لما تجيب أى موظف تمسكه عملية التجارة بيخربها على طول من الأول.

وأنا قضايا العمل العربى على النطاق القومى، أظن إحنا مافيش اختلاف فيها عما تكلمنا فيه فى الاجتماع اللى حصل فى بنغازى.

قضايا السياسة الدولية، والحقيقة أنا برضه بدى أسأل سؤال واسأله مباشرة.. أنا شايف إن عندكوا شكوك من الاتحاد السوفيتى، وكل ما كنت أسأل كان الأخ معمر يضحك ولما كنتوا عندى فى البيت ومادتونيش اجابة! والحقيقة أنا بيهمنى قوى هذا الموضوع.

القذافى: بسيطة، هو إحنا فى ليبيا محبيناش من الأول نروح نطلب مساعدة روسيا وندخل معها فى علاقات واتفاقيات..

أولا: وجود الانجليز والأمريكان ماخلصناش منه واتجاهنا واضح هادى ناحية.

الناحية الثانية: إن برضه روسيا مننظرلهاش من ناحية اذا ما ساعدتنى محدش يساعدنا ونعتمد عليها فى كل شئ؛ حتى لا تعتبرنا من الدول اللى يصبح فيها طمع يعنى بدون مساعدتنا مايدوش، وإحنا مش ضدهم فى السياسة الدولية.

وإحنا فى اعتقادى إن أحسن شى الواحد يتعاون مع الدول الصغيرة اللى معندهاش مطامع أخرى؛ لأن هذا كل واحد ياخد مصلحته مكاسب متبادلة، لكن التعاون مع الدول الكبيرة يكون فيه نوع من الوصاية على الدول الصغيرة.

مرة سألنى الملحق القائم بالأعمال بتاعهم قابلنى جايب دعوة بخصوص.. قال: مش ممكن ندعوكم لحضور احتفالات الذكرى.. كانت ذكرى وفاة لينين، بعد ما سلمنى الرسالة للدعوة وفكرنا فى الحضور وبعدين جيت نطلع قال لى: عفوا كلمة واحدة لو سمحت ما هو موقفكم من النقابات العمالية؟ وبعدين برر لى ده عشان نبقى نوجه دعوة للنقابات العمالية؛ الدعوة ليها رسمية من حكومة لحكومة لكن النقابات عندنا حتوجه دعوة للنقابات عندهم.

أنا الحقيقة معجبنيش كلامه كشرت فيه كده يعنى تدخل بينا، يعنى هو مهما بررها لكن يصعب يجى يعطل لى النقابات؛ عشان النقابات فيه حزبيين برضه، اتصدينا لعمال فإحنا عطلنا النقابات والاتحادات وعملنا ناس عشان تكتشف العناصر الثورية من داخل العمال والطلاب والمعلمين؛ فهم سامعين إن احنا عطلنا النقابات عايز يدافع عن البروليتاريا! اللى شفته منه الحقيقة أنا معجبنيش الكلمة هادى.

إنت عارف الجيش اتفق وياهم عايزين نعمل مصنع أسلحة، فردوا علينا بعد فترة وقالوا: كويس على الرحب والسعة نعمل مصنع أسلحة، راحوا وباعتين ردوا علينا قالوا: نعتبر الفنيين بتاعنا. وبعدين طلبنا منهم إن نبعت الطلبة علشان يتخرجوا، فضلوا يماطلوا فترة طويلة وبعدين ردوا علينا قالوا: والله المسؤولين! كتبنا حتى فى الصحف إن روسيا ماطلت فى قبول الطلب! يعنى هاى الحاجات التجارب اللى بعد الثورة مع روسيا، لكن هادى كلها أشياء مؤقتة لأن احنا مصممين إن نشترى أسلحة شرقية ونشوف نتيجتها بطبيعة الحال هل هيدونا أسلحة اللى احنا عايزينها؟

بس نتعامل مع دول صغيرة، وكلهم أظن يعنى مناورة حتى يعرفوا إن احنا محناش رايحين عندهم كده نطلب مساعدتهم؛ فى الامكان نشترى من أى دولة عشان أى خطوة نحن فى المستقبل تبدأ عزيزة مش رخيصة.

هادا هو الموقف مع روسيا وإنتو بتعرفوا عنهم أكثر.

عبد الناصر: يعنى إحنا عندنا الحقيقة مااشتغلوش عشان يعملوا شيوعية، دى تجربتنا لكن فى نفس الوقت إحنا صاحيين يعنى هم عارفين إن احنا صاحيين. كان فيه ٥ آلاف فى أسوان لكن إحنا فى أسوان كان عندنا مخابرات ومباحث كويسة ماحاولوش أبدا يعملوا حد شيوعى، وبعدين موجودين فى الجيش دلوقتى ماحاولوش.

هو الحقيقة أنا بسأل على روسيا ليه؟ لأن الأمريكان واقفين مع اسرائيل وهم واقفين معانا، الحقيقة بدون مساندتهم لينا اليهود بياكلونا! يعنى لما بقول مساندتهم اللى هو اعطاء الأسلحة والمساعدات؛ على هذا الأساس أنا سألت.. هل هم عملوا؟ أنا لما كنت هناك هم سألوا يعنى برجنيف.. فيه نوع من اللخبطة فى العلاقات بينا وبين ليبيا، وإحنا عارفين إن السفير السبب وإحنا نغير السفير. سألنى قال لى: هل فيه حاجة؟ قلت له: ماأظنش، قال: إنهم طلبوا موافقات مجاش لهم رد على هذه الموافقات.

هو الحقيقة فى التعامل مع الدول الصغيرة مش ممكن حتديك كل حاجة، وبعدين فيه حاجات مش موجودة مثلا إلا عند الدول الكبيرة. وبعدين هو برضه بالنسبة لينا الاتحاد السوفيتى واقف موقف الصديق، أمريكا وانجلترا واقفين فى موقف العدو. فرنسا مثلا مقدرش أقول إنها يعنى واقفة زى الاتحاد السوفيتى واقفة مواقف بتشوف فيها مصلحتها الحقيقة لما عملت العقد معاكم، لكن فى الجواب بتاع بومبيدو ردا على كوسيجن بيطالب بوقف اطلاق النار، وهو يعلم إن وقف اطلاق النار لن نقبل بيه لأن اللى بيطالب بوقف اطلاق النار هم الاسرائيليين، إحنا بنطالب بوقف اطلاق النار والانسحاب.. ده الحقيقة.

وبعدين حتى فى فترة التصاعد الحالية هم واقفين معانا، بالنسبة لينا إحنا محناش تحت النفوذ الروسى إحنا فى حاجة دلوقتى الى الروس نظرا للظرف اللى احنا فيه، لكن نتيجة لهذا إنهم حطونا فى النفوذ الروسى بالعكس يعنى إحنا بنشتغل لمصلحة بلدنا، فى هذه العملية بدون الأسلحة اللى ادوها لنا بدون الأسلحة اللى حيدوها لنا اسرائيل بترتع فى البلاد العربية.

وبعدين أنا بعتبر إن الأيام حتثبت لكم بالذات مين فى موقع العدو ومين فى موقع الصديق، لأن احنا فى أول الثورة ماكانلناش علاقات بروسيا قعدنا منعملش علاقات معاها لغاية ٥٥، وكان الواحد يشوف السفير الروسى ميكلموش حتى أنا كنت بروح الاستقبالات دى مكنتش أسلم عليه، برضه أياميها كان ستالين وكانت العمليات دى كده.

لما جينا بعد كده الحقيقة الأمريكان مرضيوش يدونا أسلحة، والانجليز قالوا: بيدونا أسلحة اذا لم نعارض حلف بغداد، ووافقوا يدونا ٢٠ طيارة كل كام شهر ناخد طيارة ووافقوا يدونا ٤٠ دبابة سنتوريون بعد اتفاقية الجلاء.

لما ابتدينا الحقيقة نتعامل مع الروس الناس موقفهم معانا كان كويس.

وإحنا من الأول حاولنا نعمل علاقات كويسة مع الأمريكان، ويمكن استخدمناهم فى المساعدة على جلاء البريطانيين. بعد هذا أرادوا إنهم الحقيقة يسيطروا علينا، هو طلب أمريكا إن احنا ملناش دعوة بما يجرى حولنا لو نهتم مثلا بما يجرى فى شؤونا بس هو ده كويس.

طبعا أيام الوحدة مع سوريا إحنا وقعنا مع الروس عشان العراق، أنا روحت زرت موسكو سنة ٥٨ بعد الوحدة، خروشوف وقف خطب الحقيقة خطبة من أحسن الخطب على العرب وعلى الوحدة العربية. لما قامت الثورة فى العراق وتحول عبد الكريم قاسم حاول يستغل الشيوعيين وقعنا مع الروس وخروشوف هاجمنى فى هذا الوقت، وأنا رديت عليه وهاجمنى ثانى ورديت عليه، ثم عدنا بعد هذا وتقابلنا كنا فى موسكو واصطلحنا.

وأنا أثرت هذا الموضوع برضه لنضع قدام بعضنا النقط.. الأفكار.

ليبى: والصين؟

عبد الناصر: والله الصين كانت علاقتنا بيها كويسه جدا، يعنى شواين لاى أعرفه كويس كان زارنا هنا ٣ مرات، مرة قعد هنا ١٥ يوم لما كان رايح الجزائر ووصل هنا وفى اليوم اللى اتشال فيه بن بيلا واضطر يقعد هنا، وكانت علاقتنا قوية جدا الحقيقة وكنا على الحياد بينهم وبين الروس.

أيام فى سنة ٦٧ جم وقالوا لنا: إنهم حيدونا مساعدات وحيدونا مساعدة كذا وكذا، وبعدين لما طلبنا ايقاف اطلاق النار هم زعلوا وقالوا: ليه تعملوا كده لازم حرب شعبية ولو يحتلوا القاهرة! قلنا لهم: ده كلام مينفعش عندنا هنا.

وعلى هذا أصبحت العلاقة بيننا فاترة جدا، حتى بعتنا كنا طالبين موافقة على سفير جديد لينا لم يوافقوا عليه، وبعدين هم جم قالوا لنا: إن الاتحاد السوفيتى بيتفق مع الأمريكان ضدكوا وقعدوا يتكلموا كلام كثير، وإحنا قلنا لهم: إن مش معقول إن الاتحاد السوفيتى! وعايزينا نشتم الاتحاد السوفيتى. الاتحاد السوفيتى هو الدولة الوحيدة اللى النهارده بتدينا السلاح، وحتى لو اتوجد عندنا فلوس محدش راضى يدينا. يعنى إحنا الحقيقة الفلوس اللى اخدناها من ليبيا حاولنا نجيب بيها من بره ماأمكنش من الغرب، فيه حاجات فى الغرب حاولنا نجيب ماأمكنش والآخر اضطرينا أخيرا روحنا للروس وقلنا لهم: والله ادونا إنتم.

حتى لو فيه فلوس وعايزين إحنا نجيب من الغرب ميدوناش؛ بدليل يعنى إن فرنسا لما اديتكوا الطيارات تشترط أولا إن هذه الطائرات تستخدم ولا تسلم الى مصر! وأيضا الانجليز بيقولوا على الدبابات حيشترطوا إنها لا تذهب الى مصر! فإحنا محدش يرضى.. يعنى إحنا الأسلحة اللى جبناها النهارده كلها أسلحة تهريب دفعنا فيها السعر مرتين؛ لأن هربنا من سويسرا وهربنا من بلجيكا وهربنا من المانيا وهربنا من انجلترا.

فإحنا قلنا لهم: إن الروس لا نستطيع الحقيقة إلا إن احنا الناس دول يعنى لولاهم كان زمان موسى ديان هنا فى القاهرة!

أخيرا بعتوا البرقية اللى شفتوها وبعتناها لكم بعد الاعتداءات اللى حصلت على القاهرة.

ولكن هو الحقيقة الصين نحن نأخذ منهم كلام ومافيش مساعدة مافيش، وبعدين ميقدروش يساعدونا لأن الحقيقة الوحيد اللى يقدر يساعدنا فى العالم هو الاتحاد السوفيتى؛ فمثلا أحدث الأجهزة الفنية غير موجودة إلا فى أمريكا وروسيا. الأمريكان مديين الاسرائيليين كل شئ، ورغم هذا إحنا أخيرا بس خدنا موافقة من روسيا، إنهم ما كانوا مصدقين الأمريكان مديين لغاية ما بعتوا ناس واتأكدوا فوافقوا إنهم يدونا، هذه الحاجات مش موجودة عند الصين.

الديب: سوريا راحت تجيب منهم برضه على فكرة.

عبد الناصر: وسوريا راح مصطفى طلاس اللى هو رئيس الأركان، وافقوا يدوا له شوية حاجات.. بنادق! بنادق ايه ما إحنا بنعمل بنادق هنا مهياش مشكلة.. بنعمل بنادق هنا وبنعمل الرشاش هنا، وقالوا له: اعتمد فى تسليحك أساسا على الاتحاد السوفيتى.

القذافى: يعنى نحسن العلاقة معاهم؟

عبد الناصر: مع الصين آه طبعا أحسن، هو أنا الحقيقة بختلف معاك فى نقطة.. إنت بتقول: إنك مش عايز تعمل علاقات مع الدول الكبرى، مهما كان لنا رأى فى الدول الكبرى ولكن لابد أن نعمل علاقات معاها؛ لأن الدول الكبرى ليها الوضع الكبير فى العالم، فإنت لابد حيكون لك علاقات مع أمريكا لأن عندك علاقات مع أمريكا، ولابد يكون لك علاقات مع بريطانيا ولابد يكون لك علاقات مع فرنسا. حجة فرنسا بيقولوا: إنهم بإعطائهم الطيارات منعوك من إنك تاخد من الاتحاد السوفيتى، لكن لما يلاقوك رامى طوبة الاتحاد السوفيتى ميبقاش حتى الحجة دى موجودة؛ يعنى يجب أن تبقى ليك علاقات مع دول ودول ودول ومع الصين أيضا، وفى هذا بتبقى ضامن إن الأبواب متفتحة أدامك من ده ومن ده يعنى.

ولكن الحقيقة إحنا برضه بيهمنا لأن احنا فى حاجة للاتحاد السوفيتى فى المرحلة الحالية، يعنى دلوقتى اذا خدوا اليهود الفانتوم والسكاى هوك الجديدة إحنا فى حاجة للاتحاد السوفيتى، وبعدين إحنا بنروح نطلب حاجات وبنمضى على كمبيالات، يعنى اذا حسوا بمقاطعة منكوا بيبقى بدون سبب يعنى بيبقى الوضع برضه بيبان إنه وضع غريب.

وبعدين بالنسبة للتسليح الحقيقة يعنى هو بالنسبة للميراج معقولة على إنها طيارة طويلة المدى، ولكن الفرنساويين مش حيدوكوا ميراج عشان تدخل المعركة حتشوفوا ده بعدين. يعنى أنا كنت مستنى يدوكوا مثلا جزء من الـ ٥٠ ميراج اللى كانوا موجودين لاسرائيل اللى هى ميراج٣؛ لأنهم هم خدوهم ورجعوا الفلوس لاسرائيل. مارضيوا يدوكوا إنتو أو يدوكوا جزء اعارة زى ما قالوا الأول.. مارضيوا يدوكوا! اذا كنتوا حتاخدوا السنة دى ٤ طيارات ميراج أنا من هنا لمايو جاى لى أكثر من ١٠٠ طيارة الـ ٢١ المعدل وهو تقريبا أقرب الى الـ ٢٣. ميزة ميراج طبعا إن مداها أطول، ٢١ الجديدة دى اللى هى M دى مداها أيضا طويل لكن مش طويل زى ميراج.

القذافى: هى المعركة متى بتوقيت محدد والا طرق الاستعداد.

عبد الناصر: لا والله المعركة لا يمكن أن يكون لها توقيت محدد إلا اذا كانت حتكون معركة انتحارية الحقيقة، ولكن السباق يعنى اذا كان باستمرار اسرائيل متقدمة عننا بمرحلة ما إحنا باستمرار حننضرب! الحقيقة يعنى النهارده اسرائيل متقدمة عننا بمرحلة، هم بيقدروا يضربونا وإحنا مش قادرين نضربهم لعدة أسباب.. دفاعنا الجوى ضعيف قواتنا الجوية ضعيفة وهم دفاهم الجوى قوى وقواتهم الجوية قوية، فإذاً هو يقدر يدافع أحسن منى ثم يقدر يضربنى لأن طياراته كلها توصل لى. لذلك إحنا امبارح مثلا مكناش نقدر ناخد قرار أبدا بالرد على العدوان اللى حصل امبارح؛ لأن معنى هذا إن خسائرنا حتبقى أد امبارح يمكن ٢٠ – ٣٠ – ٤٠ – ٥٠ مرة! إحنا جاهزين للمعركة ولكن العامل الأساسى دلوقتى هو القوات الجوية، اذا كان عندنا قوات جوية تستطيع أن تحصل على تعادل من بكرة بنقدر ندخل المعركة، وهذا ما نحاول الحقيقة إن احنا نحصل عليه.

القذافى: الأتاسى ما حكالكم على نقاط اللى تناقشنا فيها فى ليبيا؟

عبد الناصر: لا والله ما اتكلمنا عليها، قال: إنهم مندفعين نحو الوحدة، إحنا قلنا لهم: اهتموا بالشؤون الليبية أولا.. هو ده الكلام اللى قاله.

القذافى: بس كده؟

عبد الناصر: هو ده اللى قاله لى.

القذافى: والنقاط اللى أمس تم.. العملة؟

عبد الناصر: انما كنت امبارح بقول: إن احنا نبتدى بخطوات بين السودان وليبيا ومصر؛ ازالة الرسوم الجمركية، وبعدين الخطوة الثانية اللى هى يمكن تسهل إن احنا نبتدى نعمل عملة موحدة وتكون للثلاث بلاد بالاضافة الى العملة المحلية؛ على أساس إن احنا نقدر نغطى جزء والسودان بيغطى جزء، ولكن ليبيا فى هذا يعنى هى مش حتدفع لكن حتبقى مغطية جزء، وممكن أن تكون هذه العملة قابلة للتحويل كعملة صعبة وإلا حتبقى زى العملة المحلية.. ماعرفش ايه رأيك فى هذا؟

شقير: ممكن يافندم الموضوع امكانيات تطبيقه يعنى فيها جوانب ايجابية كبيرة؛ لأن الموضوع ده كان درس حتى فى الجامعة العربية على مستوى أوسع، انما دراساتهم كلها دراسات كلام يعنى مافيش انما الامكانيات ممكنة يعنى ممكن دراستها بالتفصيل وأجيب لسيادتك مذكرة بالجوانب..

عبد الناصر: هى فكرة تقرب يعنى مثلا جنيه قبل التحويل بقدر آخده وأنا طالع..

شقير: بالضبط يعنى فى النطاق الدولى يبقى فيه عملة موحدة فى مواجهة العالم الخارجى.

عبد الناصر: آه.. زى الدولار يعنى مثلا دلوقتى الدولار باعتباره عملة قابلة للتحويل بيروحوا يشتروا بيها المصانع اللى فى المانيا بالدولار بالورق، هو مش متغطى عند الأمريكان لأن الدولار الأمريكانى مش متغطى؛ يعنى هم عندهم ذهب ١٤ بليون والباقى كله ده متغطى بسمعة أمريكا؛ فهم بهذا اشتروا مصانع فى فرنسا وأقاموا مصانع جديدة فى فرنسا وفى المانيا وفى ايطاليا وفى انجلترا.

شقير: هو ديجول لما رد لهم الدولارات الورق اللى عنده وطلب مقابلها ذهب عمل هزة كبيرة فى كمية الذهب اللى داخلة عندهم كغطاء، وكان تحليل ديجول إنهم بالورق بيقيموا جوا فرنسا مصانع.

عبد الناصر: ده الحقيقة بيدرسه الأخ لبيب مع الناس اللى هنا، ويقدم لنا فى الاجتماع الجاى شئ للتنفيذ يعنى.

القذافى: طيب.. موضوع الجمارك؟

شقير: موضوع الجمارك سهل ومفيد جدا للثلاث بلاد، وأكتب برضه لو سيادتك أذنت مذكرة وأجهزها.

عبد الناصر: آه.

شقير: الشهر الجاى.

صوت: الاجتماع فى النص الثانى من مارس لوزراء الاقتصاد.

عبد الناصر: فى ليبيا ولاّ هنا؟

صوت: هنا.

عبد الناصر: آه.

شقير: المشروع يافندم عشان تضيف الجزء الثانى الفقرة الثالثة ده سريع ولا مع الموضوعات دى.

عبد الناصر: الفقرة الثالثة اللى هى..

شقير: اللى هى الجزء الثانى من الفقرة الثالثة من اتفاق اللى هو اللجان.. الأمانة.

عبد الناصر: لا.. بحيث يكون جاهز الشهر الجاى..

شقير: انشاءالله.

عبد الناصر: يعنى إحنا دلوقتى فى فبراير ممكن نتقابل على أوائل ابريل، اذا كنتوا خلصتوا فى العظم ممكن آجى لكم هناك الانجليز حيمشوا أو إنتو تيجوا هنا يعنى أو نتقابل فى..

ليبى: آه.. فى نهاية مارس.

عبد الناصر: ده ممكن وممكن حسب إنتو يابيبقى فى العظم يابيبقى هنا.

القذافى: هو عايزين فكرة عن المخابرات العامة أحسن ويبقى تعاون أكثر.

عبد الناصر: هو إحنا مستعدين وأنا برضه بس بدى أقول لك: يعنى الناس هنا بالطبيعة حتبقى كاشه.. كل واحد كاشش يفتح موضوع ده اللى موجود هنا، اذا إنتو ما طلبتوا ما حد هيقترح لأن فيه رواسب كثيرة بالنسبة لهذه المواضيع. هذا الموضوع اذا إنتو ما فتحتوا مواضيع ما حد حيفتح، اذا إنتو ما قلتوا عايزين محدش حيقول لكم خدوا، ليه؟ حيخاف أى واحد إنه قد يفسر على إنه بيفرض نفسه فيه الحقيقة قواعد كثيرة لهذه المواضيع. فإنتو الحقيقة أى حاجة تطلبوها من فتحى هو بيبعت لى هو فتحى اتصاله بى أنا رأسا وأنا بقول لهم نفذوا؛ يعنى لما وزير الداخلية طلب حد ينظم المباحث..

الديب: وصل هناك.

عبد الناصر: راح، كل الحاجات اللى بتيجى بتمشى.

الديب: فيه حاليا مندوب من المخابرات العامة.

عبد الناصر: هناك؟ آه.

الديب: بيعمل عشان الشبكة بتاعت اللاسلكى شبكة استماع، بينظم على أساس توجد نواة لشبكة استماع فى ليبيا تغطى هنا، يبقى الاثنين متعاملين مع بعض.

عبد الناصر: لا.. هو الأمن بالنسبة للأجهزة الفنية أهم حاجة الحقيقة بتكشف، وبعدين العملية حتاخد وقت.

صوت: فيه نقطة سريعة شوية، إحنا قررنا امبارح علشان مواصلة تدريب الكلية الحربية.

ليبى: بحرية.

القذافى: بحرية، يروحوا جماعة منكم بحرية ويشوفوا مجال السيطرة اذا ممكن..

عبد الناصر: هو امبارح ضربوا مطرح اللواء الليبى.

الديب: فى دهشور.

عبد الناصر: فى دهشور آه.. يعنى ضرب امبارح كله أصيب عدد من العمال هناك يعنى حصل قتلى، لكن تركيز الضرب فى دهشور كله كان على مكان هو فاضل معسكر فيه بعض عمال اللى كانوا بيشتغلوا فيه.

القذافى: النقطة اللى بقولها مادام توحد والأسلحة والتدريب مثلا بتمشى الى عندنا، اذا كان ممكن تكون من ضمنها نودى الناس اذا كان بعض الدبابات مش كثيرة حبيت يعنى فصيلة كده.

عبد الناصر: لأ.. حنديك أكثر لا يعنى.

القذافى: الغرض منها إن الحرس الجمهورى هادى.

عبد الناصر: لأ.. إحنا ندى يعنى ممكن نديك، هى الكتيبة حوالى حاجة وثلاثين مش كده؟

القذافى: آه.

عبد الناصر: اللواء حوالى ١٠٠، هو إحنا عندنا دبابة اللى هى ٣٤ ودبابة ٥٤ ودبابة ٥٥، إحنا بيهمنا هذا الموضوع الحقيقة عشان الدبابة ٥٥ فيها infrared وبتقدر تقابل السنتوريون..

القذافى: مزودة.

عبد الناصر: فبالنسبة ليكوا دلوقتى الـ ٣٤..

القذافى: آه.. كفاية.

عبد الناصر: مافيش ما يمنع لأن بالنسبة ليكوا عايز تسيطر الوضع الداخلى يبقى ٣٤.

القذافى: كويسة.

عبد الناصر: ففيه الكتيبة، إحنا باعتين لكم فيه كتيبة فى مطروح بناء على طلبكم.

القذافى: أيوه.

عبد الناصر: ممكن الكتيبة تاخدوها كلها.

القذافى: ما بيأثر معاك؟

عبد الناصر: لا لأ ما بيأثر أو أكثر اذا اردتوا كتيبتين ممكن.

القذافى: لا..

عبد الناصر: هو بس فى الحقيقة طبعا إحنا بنعوز ٥٤ وبعدين ٥٥ أكثر؛ لأن ده تشكيل القوات المدرعة، الـ ٣٤ تشكيل الكتائب المستقلة اللى بتعاون المشاة، فممكن من بكره اذا عوزتوا ٥٤ ممكن.

القذافى: لا ما فيه لزوم منها عمليات دفاع بس..

عبد الناصر: فبالنسبة للـ ٣٤ ممكن. أنا كان عندى فى الأول كتيبة فى الحرس الجمهورى وبعدين بقوا كتيبتين وبعدين بقوا ثلاثة فيه لواء مدرع.

ليبى: تبع الحرس؟

عبد الناصر: فيه لواء مشاة ولواء مدرع اللواء المدرع فيه ١٠٠ دبابة. الحقيقة ماكانش فيه حرس جمهورى خالص لغاية ما حصل الانقلاب اللى فى لبنان، واحد عمل انقلاب بإثنين ضباط و١٢ عربية مدرعة!

القذافى: (ضحك) نحنا بخير.

عبد الناصر: لأ.. ده بيجى فى رأس السنة، كل ضباط الجيش فى الحفلات وكل ضباط الجيش سكرانين فى الجيش اللبنانى، وهو طلع بعد نص الليل معاه ١٢ عربية مدرعة وضابط واحد، والضابط زميله كان فى السجن راح فتح السجن وأخده وراح بيروت قبض على قيادة الجيش وعلى الدنيا كلها واحتل كل الدنيا، وقطع التليفونات واحتلها كان فاضل خط تليفونى سرى ما بين المخابرات والقوات اللى بره متقطعش وباظت! والحركة دى كان عاملها الأمريكان لأنها بتاعت القوميين السوريين.

القذافى: آه.

عبد الناصر: الحقيقة إحنا قلنا بعد هذا: يعنى ممكن يعملوا انقلاب بضابط فى مصر اذا كانوا وصلوا الى هذا، مادام العملية قبض ناس وقتل الناس فعملنا الحرس ده، كان يمكن فى سنة ٦٣ وكان موجود شهاب. وبعدين الحقيقة أيام العدوان الكتيبتين راحوا.. الكتيبة الأولى عندى كانت راحت رفح دخلوا مع الجيش، والكتيبة الثانية راحت الاسماعيلية، واللواء المشاة راح الاسماعيلية.. حرس ايه بقى ماكانش فيه داعى للحرس! لما ابتدينا نكون أول تكوين فى الوقت ده كان الجيش كونا لواء.

الحقيقة الأيام دى لما اليهود ابتدوا فى الحملة اللى حصلت فى الشهر اللى فات والأمريكان مشيوا، يعنى الحقيقة إحنا دورنا وبحثنا فى كل حته يعنى أنا بقيت أسأل.. بيقولوا عبد الناصر يجب أن يذهب فى ٤ أو ٦ أسابيع ومعندهمش حاجة هنا؛ لازم فيه حاجة معتمدين عليها وإلا الناس دول ميتكلموش بهذا الكلام.

يعنى أنا قعدت بحثت فى كل حته ملقيتش حاجة ولكن لم يطمئن قلبى فى هذه العملية؛ ولذلك أنا بعت جبت لواء من الجبهة.. لواء مدرع ثانى. (ضحك)

القذافى: هى حرب نفسية طبعا.

عبد الناصر: لأ.. أنا بعت جبت عادل سوكه باللواء بتاعه جه هنا نقل وموجود، أنا مش فاهم هؤلاء الناس بيتكلموا على أى أساس؛ يعنى اللى بيتكلم كده لازم عنده حاجة. والحقيقة المعركة بقت فى القاهرة مبقتش دلوقتى هناك فى القنال، علما إن عندنا هنا فى القاهرة فيه ٣ فرق ميكانيكية وفيه ٣ لواءات مدرعة، لكن الواحد مش فاهم الناس دول بيتكلموا على أى أساس! يعنى الواحد عمل مسح كامل مافيش حاجة، لكن لما مائير بتتكلم وايبان بيتكلم ودايان بيتكلم..

الديب: بيتكلم على طول وعلى الواضح.

عبد الناصر: إحنا ممكن اذا أردت كتيبتين نبعت لك كتيبتين.

القذافى: لا يكفى كتيبة.

عبد الناصر: هل عندكوا بيجوا على أساس يحصل تدريب عليها ولاّ عايزها..

القذافى: هو أحسن تدربوا الجماعة بتوع الفريق فوزى.

عبد الناصر: طب عايز الكتيبة تروح فين؟

القذافى: تروح لطرابلس المقر بتاع القيادة.

عبد الناصر: تروح لطرابلس ومعاها جماعة تدريب بدون جنود يعنى؟

القذافى: أيوه صح.

عبد الناصر: بدون جنود.. طيب.

القذافى: لا.. أحسن كده حيبقوا حرس جمهورى خطوة.. خطوة.

الديب: بس عشان مافيش حد متدرب عليها.

عبد الناصر: هو ممكن يبقى معاه حاجتين.. جماعة تدريب وهذه الجماعة فى وقت اللزوم لغاية ما يدربوا الناس بتبقى تحت طلبكوا وتشتغلوا فيها.

القذافى: طيب.

عبد الناصر: بتقول لفوزى.

الديب: حاضر.

ليبى: امبارح الفريق فوزى كان بيقول: الكلية الحربية نوديها الخرطوم ومن السودان تشتغل.

عبد الناصر: آه.

ليبى: والله فى الواقع لو أرسلناها للسودان أنا شخصيا مش مطمئن عليها..

أصوات: (ضحك)

ليبى: سيادة الريس أمس قال لى: فيه ضباط عقائديين وشيوعيين ومش عارف ايه فى الخرطوم.

عبد الناصر: آه.

ليبى: معروف إن الطلبة أيضا ممكن تستغل.

القذافى: لا.. فى سوريا والعراق يجوز يعملوا وحدويين ويشتغلوا على حساب البعث وهادى هى، انما السودان تنظيماته اللى بيقول عليها محلية.

ليبى: لكن الواضح عندهم حرية العمل، النميرى أمس..

القذافى: لا.. مافيش فى السودان خوف من الناحية دى.

ليبى: متأثرش؟

القذافى: لا.. لأ.. ماتخافش، اللى تدعى الشمول والعقيدة هذه فى سوريا والعراق. مش شايف إحنا ليه فى موقف دفاع؟! نبعت واحد لدولة شيوعية نخاف يصبح شيوعى، المفروض هم برضه يخافوا يقولوا بالك هذا الشخص يأثر فينا يخلى واحد منا مسلم أو اثنين! فيه ناس شيوعيين يجوا لبلادنا ويخافوا بالك هم يأثروا فى الناس بتوعنا المفروض..

عبد الناصر: والله..

القذافى: بقى هم يخافوا عليهم لما يجوا لبلادنا وبعدين يرجعوا لهم مسلمين، يجب نتحرك كده عشان ميبقاش موقف الدفاع ده. وبعدين أنا عايز الأخ اللى قلت عويضة.

عبد الناصر: عويضة آه.. توفيق عويضة.

القذافى: نستنى يجينا فى ليبيا نردوا.

عبد الناصر: عشان العمل فى افريقيا بالنسبة للاسلام.

القذافى: قول له إن احنا..

عبد الناصر: بيقول له..

الديب: حاضر.

القذافى: كيف شركات الاصلاح الزراعى اللى عندكوا هنا؟

عبد الناصر: والله هى واقفة فى الوقت الحالى لأن احنا وقفنا الاصلاح.

القذافى: هى كيف الها خبرة ومعدات وآلات؟

شقير: لها خبرة كبيرة كانت بتستصلح لحد ١٨٠ و١٥٠ ألف فدان فى السنة بمعداتها بالكامل، لكن دلوقتى قللنا نزلنا المساحة عشان ضغط الاستثمارات شوية عشان مواجهة الموضوع الحربى. هى حاليا مش قائمة بكل الطاقة بتاعتها يعنى شغاله جزئيا خالص، لكن بنحاول إنها توجد أعمال أخرى انما هى تخصصها الأصلى استصلاح أراضى.

القذافى: مثلا اذا إحنا اخترنا قطعة أرض فى ليبيا ووجدنا المياه فحبينا نعمل فيها مزارع ومبانى ونسكن فيها الناس، يعنى تستطيع هاى الشركات تنظيم هذا المشروع؟

عبد الناصر: عبد المحسن أصله كان وزير اصلاح.

أبو النور: لا ممكن جدا ممكنة تعمل مشروع بالكامل وتخلصه.

عبد الناصر: ما إنت عندك اسمه ايه؟

أبو النور: موجود عادل..

عبد الناصر: اللى هو ماسك العملية دى كلها عادل.

أبو النور: موجود عادل هناك.

عبد الناصر: هو ده اللى مسؤول عن كل عملية الاستصلاح، يعنى إحنا رئيس مؤسسة استصلاح الأراضى كلها إحنا بعتناه هناك الحقيقة واللى ماسك نمرة ٢ دلوقتى هو عادل عزت.

أبو النور: موجود عادل وموجود طلعت عزيز محمد الشربينى.

عبد الناصر: طلعت عزيز ده اللى هو فى اللجنة المركزية ورئيس نقيب الزراعيين.

أبو النور: محمد عبد اللطيف موجود..

عبد الناصر: وموجود محمد عبد الرقيب.

أبو النور: ٣ وهم كافيين.

عبد الناصر: ٣ وهم يعنى أحسن ٣ عندنا فى..

شقير: وموجود من التخطيط حسن الشربينى، متخصص فى تخطيط عملية الرى بالنسبة للموضوع ده.

أبو النور: كان ماسك شركة من الشركات.

الشافعى: وكان وكيل رى.. يعنى عنده..

عبد الناصر: عبد الرقيب ماسك التعمير؛ لأن احنا عندنا الاستصلاح مرحلة ثم التعمير مرحلة أخرى.

شقير: هم لهم خبرة فى مناطق قريبة جدا من الناحية الجغرافية ومن الناحية الأرض، يعنى جزء كبير هم عاملينه فى القطاع بتاعهم..

أبو النور: الصحراوية.

شقير: التحرير وبعدين القطاع الصحراوى.

عبد الناصر: ماعدا الآبار.

أبو النور: شركتين.. هى ماشية فى الآبار رجوا.. واللى ماسكها حسين ادريس وبيشتغل فى السودان حاليا، وعندهم طاقة مفيدة عن الآبار برضه.

القذافى: هم بيجوا فى العيد الجماعة..

أبو النور: موجودين هنا دلوقتى مع وزير الزراعة بيلفوا معاه فى الدورة بتاعته الثلاثة.

عبد الناصر: هم كلهم اللى هناك عايزين يجوا فى العيد يعنى.

شقير: وصلوا يافندم.

عبد الناصر: كل اللى فى ليبيا كانوا عايزين يجوا هنا فى العيد.. ليهم حق.

الديب: سيادة العقيد موافق يعنى؟

القذافى: والله لما تيجى بعدين نجتمع بالجماعة دول الخاصين بالاصلاح الزراعى.

عبد الناصر: أى مواضيع أخرى؟

القذافى: فيه الـ ١٠ مليون اللى كان متعهد بيهم اللى ذكرناهم فى مؤتمر القمة الجماعة غادى يريدوا، هو ادريس وعد بمثل هادى للسلاح وكأنه يعطى صدقة بدل ما يروح يجاهد بنفسه ولا شى يفدى كده عن نفسه. انما إحنا أساسا لما عقدنا صفقة ميراج كنا عايزينها عشان تكون ضد الميراج الاسرائيلى، المدى بتاعها طويل تشتغل من المطارات فى مصر، وكل

تسليح القصد منه اسرائيل.. بالتأكيد إحنا ما اشتريناها لليبيا واشتريناها طيارة هجومية عشان تهاجم اسرائيل.

إحنا عايزين الزراعة ونعمل وحدات سكنية كثيرة.. الناس عايزين نعمل مزارع ومبانى نسكن فيها الناس وعايزين طبعا مدارس، لو بتدينا كل الناس اللى عملوا مبانى خاصة وادتهم الحكومة فلوس كقطاع خاص ليهم. وبعدين أيضا أقول لسيادتك: لقينا مدارس ومبانى شرطة بالمئات مأجرة، وزارات لحد الأن ماجره مبانى خاصة وتدفع الدولة مبالغ ضخمة للقطاع الخاص ايجار.

قلنا: ضرورى نبنى المبانى الحكومية تخلصنا منهم، فاضطرينا إن احنا لابد قررنا نعمل مئات المدارس حسب تقدير الميزانية وحتكون بين ادينا قريب، لعل عليها أعباء كثيرة من ناحية مخصصات السلاح، لكن بتشوفوا أنتم الحاجة اذا الـ ١٠ مليون تفيد مصر أحسن. إحنا قعدنا نتناقش ونقول الكلام ده: طائرات عمودية يمكن بتاعت نقل أفراد عشان نوفر ١٠ مليون، فعايزين نشوفها ولا أنتم تشوفون هل ضرورة فى مصر ولاّ ضبط الالتزامات اللى عندكم.. عايزين نقدر الموقف وتشوفوا..

عبد الناصر: هو إحنا الحقيقة مش عايزين يعنى على كل حال إنتو بتشوفوا..

ليبى: وإنتو برضه..

عبد الناصر: لا.. يعنى والله أنا أصلا ما نحب نطلب أى شئ يعنى إنتو الحقيقة بتشوفوا، يعنى هو الموضوع ده الحقيقة إحنا أصلا جبنا بيه سلاح، ولكن إحنا نقدر ندبر الأمور. هو كان الحقيقة لما أنا قلت لك فى الجلسة: إن المبلغ ده مستحق فى يناير وفعلا مستحق كان فى يناير، يعنى الحقيقة إحنا ما نحب نرهقكم ولا ترهق الميزانية. وبعدين برضه أنا بدى أقول: اذا كانت صفقة الميراج دى أرهقتكوا ما فى داعى تاخدوا ١٠٠ ميراج أبدا، يعنى ميراج إحنا ما حنقعد لـ ٧٣ و ٧٤.

القذافى: مواعدين لنا كانت صفقة قد تأتى متأخرة عن الموعد.

عبد الناصر: طبعا مش معقول نفضل قاعدين، يعنى زيارتى للاتحاد السوفيتى بتدخلنا فى وضع جديد والحقيقة السنة دى سنة ٧٠ فى رأيى لازم نعدى القنال. هذا كلام ماكنتش عايز أقوله أبدا: لازم نعدى القنال سنة ٧٠ مش يمكن نحرر سيناء كلها سنة ٧٠ لازم نعدى؛ فالحقيقة أنا بدى أقول إن الطيارات الميراج سنة..

القذافى: ٧٢ هى تخلص.

الديب: و٧٣ آخر شئ.

ليبى: ديسمبر ٧٣.

عبد الناصر: فمافيش لازمة الحقيقة تجيب طيارات يعنى كفاية ٥٠؛ لأن ٧٠ دلوقتى بنبقى كملنا ٣ سنين، نص ٧٠، ٧١ نبقى كملنا ٤ سنين ٧٢ نص ٧٢ نبقى كملنا ٥ سنين، نص ٧٣ يبقى كملنا..

الديب: ٦ سنين.

عبد الناصر: الحقيقة حتى بالنسبة لينا منقدرش نقعد تحت السلاح المدة الطويلة دى؛ لأن الجيش كان ٢٠٠ الف بقى ٥٣٠ الف فيه، طبعا الحقيقة ما فى داعى تاخدوا الصفقة.

القذافى: هو تقريبا ٧٠ /٧١ نستلم، مقدم ٤٠ مليون ولاّ ٣٨؟

ليبى: ٤٢.

عبد الناصر: ٤٢ مليون جنيه؟!

ليبى: برضه الطيارين مشكلة.

القذافى: هى برضه ممكن كام طيار إحنا اللى عندنا كلهم حوالى ١٧ طيار.

عبد الناصر: يعنى اذا عوزتوا طيارين ممكن نحول من بتوع الميج ١٧ الى ميراج أو من السوخوى.

القذافى: إحنا نأخر لغاية ما إحنا نستلم الطيارات، ١٠٠ يعنى اذا كان احنا قدرنا تكون الطيارات كلها جت ١٠٠ طيارة ونستطيع نطير بيها نقاتل طبعا، المهم إحنا العرب يكون عندنا القدرة على استخدام هذه الطيارة فى المعركة، يكون الميعاد يتأخر حتى ما إحنا بالكامل جتنا الطائرات وتدربنا عليها. اذاً الصفقة نتحمل أى شى يترتب عليها، اذا هى جت متأخرة اذاً مافيش داعى للحرص الكثير على..

عبد الناصر: والله يعنى قول ٧٠ /٧١ معقول أما ٧٣/٧٢ ما هو معقول، يعنى حتى يمكن نتأخر لظروف خارجة ارادتنا ولكن الواحد مش متصور الدنيا تفضل كده لغاية ٧٢ يعنى!

ليبى: مش سهلة.

عبد الناصر: إحنا فى أول ٧٠ اذا كنا بنتكلم أول ٧٠ فـ ٧٠ تبقى سنة ٧٢ سنة الحقيقة! وبعدين أنا برضه بدى أقول حاجة: اليهود مش حيسيبونا عشان نجهز نفسنا ونروح ندبحهم، طريق اليهود هو أقوى منك اذا لاقاك حتحصله لازم يكسر لك قوتك، وده اللى احنا منتظرينه الحقيقة وده هو اللى بيحاول يعمله دلوقتى فى ضرب وحداتنا.

هو حسين بيسأل هل بعتوا طيارين؟

القذافى: لا.. ما هو فيه الجماعة لسه موجودين فى طرابلس وهم بيرتبوا يعنى.

الديب: محتاج لأربع طيارين السنة دى بس.

ليبى: ابقوا ابعتوا لنا.

الديب: ٤ طيارين عشان يطلعوا مدربين.

ليبى: لأن حيكون فيه ٤ طيارات تدريب، طيارتين منهم بيمسكوا يتدرب عليهم الطيارين الليبيين هناك وطيارتين حجيبهم هنا ليبيا.

عبد الناصر: نقوم؟ طيب.